

كشف الخفاء

1740 - عقولهن في فروجهن - يعني النساء .

قال في المقاصد لا أصل له ولكن حكى القرطبي في التذكرة عن علي أنه قال أيها الناس لا تطيعوا النساء ولا تدعوهن يدبرن أمرا يسيرا فإنهن إن تركن وما يرين (1) أفسدن الملك وعصين المالك وجدناهن لا دين لهن في خلواتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن اللذة بهن يسيرة والحيرة بهن كثيرة فأما صوالهن ففاجرات وأما طوالهن فعاشرات وأما المعصومات فهن المعدومات فيهن ثلاث خصال من اليهود : يتظلمن وهن طالعات ويحلفن وهن كاذبات ويتمنعن وهن راغبات فاستعيزوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن . وفي المرفوع " ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء " و " ما رأيت من ناقصات عقل ودين أسلب للرجل الحازم منكن " وهن " ما ثلث مميلات " . وما أحسن قول أبي الخطاب بن دحية : تحفظوا عباد الله منهن وتجنبوا عنهن ولا تثقوا بوهن ولا بوثق عهدهن ففي نقصان عقولهن ووهن ما يغني عن الإطناب فيهن . والله أعلم .

(1) في نسخة " وما يردن "